في علم الهيئة ومباحث العلماء مباحث تقتضي أنه
اكتسب من الكمال الحصة الحصد الوافرة وهذا كثيرا
على السلاطين بل على الافاضل الكاملين.
وأما معرفته بعلم الموسيقى وبالعلوم الرياضية فأنه
قد اشتهر وشاع وانتشر وذاع وملأت اصواته
الاسماع في الوهاد والضياع. وكان ينظم الشعر
الفارسي نظما أرق من نسيم الشمال وأروق من
ماء الزلال ويرتجل في أصوات ونغمات بحيث أنه
يكاد يحيي العظام الرفات واحفظ منه كثيرا ولكنه
لا يناسب لتواريخ العرب ولولا ذاك لذكرت منه
جملة وافية ولكن الاختصاص (كذا) مطلوب والنفس
تنبسط بالانتقال من اسلوب إلى اسلوب فمن ذلك
ص ١٦٩ قوله من غزل ارتجله بنغم من صناعته وهو:

شام فراقت حال من زار مشكلست
صبح وصال اكثر ندكار مشكلست
جان دادنم بپای تو آسان
بدولى محروميم ز دولت ديدار مشكلست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)